فان التوجه الاعلامي للسينما الفلسطينية يتجه نحو شرح وايصال اكبر كمية اعلامية من القضية، بهدف التأكيد على عدالة نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الامبريالي ــ الصهيوني لارضه وضد الاضطهاد القومي .

قاسم حول : ارغب في التعليق على التقسيم الثلاثي الذي اورده الزميل وليد (فلسطيني ، عربي ، عالمي) وكذلك حول ما اورده من توجيهات تعليمية وتحريضية واعلامية .. الخ . اني ارى ان تلخص المهمات المنتظرة من السينما الفلسطينية بمهمتين ، فاذا افترضنا اننا استطعنا ان نكون الكادر السينمائي او نحقق الامكانات بهذا الشكل او ذاك ، فانا ارى ان نأخذ موضوعيا بمهمتين هما : مهمة آنية ومهمة اساسية . وفي ذهني عدد من المسائل المتصلة بكل من المهمتين ، المسائل الآنية تتضمن أ ــ الجانب الوثائقي ويشمل تسجيل الاحداث السياسية التي تمر بها القضية الفلسطينية في الوقت الراهن على المستوى المحلي والعربي والدولي . وهذا التسجيل السينمائي للاحداث اما ان يعرض او يحتفظ به في ارشيفات خاصة . ب ــ الجوانب الاجتماعية والاعلامية ، والوسائل التوضيحية . اذ يحتاج الشعب الفلسطيني الى الكثير من الوسائل التوضيحية . وعلى سبيل المثال لا يعرف كثير من المقاتلين الاسلحة التي بحوزة العدو ، نوع الدبابات ، كيفية استعمال الاسلحة الفتاكة وكيفية تحقيق خسائر واصابات محققة بها . اني اعرف ان المقاتلين يدرسونها نظريا ، ولكن هذا لا يكفي ، وبواسطة السينما الايضاحية ، بواسطة التصوير والرسم يمكن ان تعطي صورة افضل ، يمكن ان نحدد نوع السلاح والسلاح المضاد له ويمكن ايصال الكثير من المعلومات التقنية الى المقاتلين وهذه خدمة كبيرة لهم . ومن جهة اخرى هناك مهمات آنية اخرى مثل تصوير تراث الشعب الفلسطيني وعاداته وتقاليده وازيائه وذلك للتأكيد على شخصيته التي تتعرض لضغوط خارجية كثيرة. اما المهمات الاساسية فانا احددها على النحو التالي ، ضرورة وجود اشرطة سينمائية تطرح تاريخ القضية الفلسطينية والتناقضات السياسية والطبقية التي حكمتها والتغلغل الاسرائيلي ، والطبيعة العدوانية للامبريالية الصهيونية تاريخيا، وهذه المسائل ليست لها علاقة مباشرة بالاحداث اليومية ويجري انتاجها على المدى الطويل . ان هذه المهمات المقترحة للسينما الفلسطينية لا تطرح تقسيما للتوجه الى هذه الجهة او تلك . فانا أرى ان تعرض هذه الاشرطة على الجماهير الفلسطينية والعربية وعلى الشعوب الاخرى .

وليد شميط : عندما طرحت التقسيم السابق كان بذهني نوعية الجمهور ،فعندما نصنع شريطا سينمائيا يجب ان نعرف اولا من سيرى الفيلم ، وماذا نريد منه ، وهل له جمهور معين ومن هو هذا الجمهور . فالفيلم التعليمي خاص بالثورة الفلسطينية ، هذا الفيلم ستكون له طبيعة خاصة، وتدخل فيه العناصر التي تشدد على شخصية الشعب الفلسطيني . وهذه بدهية . وعندما قسمت الجمهور الى ثلاثة اقسام كان بذهني الهدف العام من الفيلم كأداة تستخدمها الثورة الفلسطينية اليوم . فانا لا ارى سينما فلسطينية خارجة عن اطار الثورة الفلسطينية ، وفي الوقت الحاضر الثورة هي اساس كل اشكال التعبير عن القضية الفلسطينية بما فيها السينما . فتحديد اهداف الفيلم على اساس ثلاثة توجهات فلسطينيا وعربيا وعالميا لا ينفي ضرورة عمل افلام آنية وافلام بعيدة المدى . ويمكن على اساس هذا التقسيم ان تكون هناك اهداف آنية واخرى بعيدة المدى .

مصطفى ابو علي : اريد ان اسجل ملاحظة حول التقسيم الذي يطرحه الاخ وليد ، اي التوجه الفلسطيني والعربي والعالمي . وحول اللغة المناسبة للتوجه بها الى كل جهة . انا ارى ان الفيلم البسيط الذي يتناول الحقيقة ، بلغة بسيطة ، سيصل الى كل الناس سواء كانوا فلسطينيين او عربا او كانوا من شعوب اخرى . واعتقد ان هذه نقطة هامة يجب ان تعالج . ومن خلال احلال لغة بسيطة مفهومة من الجميع ،يمكن للسينما الفلسطينية او السينما الثورية في عالمنا العربي ان تنطلق . واذا ما خضعنا للتقسيم السابق كاتجاهات فلسطينية وعربية وعالمية اخشى ان نقع في تقسيمات ليست من طبيعتنا الانسانية . وهذه مسألة خطيرة . فانا مثلا لا استطيع ان اخاطب الفرنسي مثلا بلغة خاصة ، بل من خلال لغتي واذا كانت بسيطة وواضحة ، فان الفرنسي سوف يفهمني . ان منطلق البساطة والوضوح ، هو افضل معيار لكي نصل الى الجميع من كافة الجنسيات والثقافات .

ابراهيم زاير : رد صغير على الاخ مصطفى حول